

# أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ نيسان - ١٥ ايار

في ٧ ايار ، انتقل الى رحمة تعالى ، في القاهرة ، الملك الرحمت . سيد اغناطيوس افرام الثاني رسامي ، بطريرك السريان الانطاكي . خسرت به الطائفة السريانية والشرق المسيحي اجمع ، أباً ومطناً وراعياً ، سجع كوكبه في مائتاً سحابة نصف قرن قلم تجببه ظلمات الشدائد والمحن وظل الى ساعة افوله نوراً مرشحاً للمؤمنين في سبيل الخلاص .

ولد في الموصل في ٧ تشرين الثاني ١٨٤٨ ، وسم كاهناً في ١٢ نيسان ١٨٧٣ ، فانصرف الى خدمة النفوس ، في بلدته . وفي ٣ تشرين الاول ١٨٨٧ رفع الى درجة رئيس اساقفة الرها . وفي اول ايار ١٨٩٤ تقل الى حلب ، وفي ٩ تشرين الاول ١٨٩٨ انتخب بطريركاً ونال تمييزه من رومة في ٢٨ تشرين الثاني ودُعي اغناطيوس افرام الثاني .

وان الله تعالى من عليه بمراتب غزيرة ، امها ذلك العمر الطويل الذي فسح له مجالاً للقيام بمشاريع عظيمة . تفقد سنون مئة نيماً وعشرين سنة في جميع الاطراف ، ودرم عشرة احبار ونيماً وخمسين كاهناً ومئات من الطلبة ، وكريس الميرون ثلاثين مرة ، وشاد كنانس ومعابد تفوق العشرين عدداً اخصباً في ديار بكر والقدس وبيت لحم وحمص وحماه وغربوط وطوبج عبيد ، ودرم دير مار بختام بحوار الموصل ووقف له المقارأت ، وبنى داراً فخمة للبطريركية في ماردين ، واستحصل بسنة كنيسته للطائفة في رومة وغيرها في باريس . واس المطابع في الشرفة في بيروت ، ونشر الكتب التاريخية والطنبية ، وانشأ مجلة «الآثار الشرقية» وحاز مقاماً رفيعاً لدى الاحبار الرومانيين فصار معاوناً للاب الاقدس على العرش ومشارداً في المجمع الشرقي ( ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٧ ) ، وكان له التدح الملل في نواله من الاب الاقدس اذاعة مار افرام السرياني ملقناً للكنيسة الكاثوليكية جمه . وامتاز رحمه الله ببادته ليدتنا رسم المذراء فكان يتلو سبحتها كاملة كل يوم ويستنيث جا في المصائب وخاصة في الحرب المطس . وان المقام لاضيق من ان يتوسع في تأبين التقيد وحينما ان تروى شذرة من التحرير البابوي الذي خصه به ييوس المادي نشر في ٣٠ ايلول ١٩٢٣ لمس وعشرين سنة قضاها على السدة البطريركية فبلغ جا يويله القضي .

« ان عواطف محبتنا نحو اخوتنا بالاسقفية تزداد طبعاً مع ازدياد اتصالحهم بالكرسي الرسولي ؟ وانك لم تنفك ، في زمن من الازمنة ، وتظهر ولاءك الوثيق المرى بشخص الذين سبقونا وبشخصنا ؛ ذلك الولا . الذي وضعته في حضن الام اي في المدينة التي وبتك في مدرستها فتي منكباً على العلوم ومحطة انال الكنيسة الشرقية . لقد جاهدت كثيراً بين ذوبك في سبيل الكشلكة

أيام ادارتك المديدة ، وبذلك من الاتطاب اصلاً لما افسدته الحرب الاخيرة ، ما لا سبيل الى ذكره الآن بل حسي التنوه بالاعمال التي اخذت على عاتقك القيام بها متهدداً بحكمة وصراب نثر الآثار السريانية القديمة واذاعة المؤلفات الطقسية والتاريخية مع التمليق عليها ؛ وعمماً زادها رونقاً في اعيننا اننا صرفنا هممتنا الى اعمال مثلها قبل انصراننا عنها الى ما هو فوقها سمواً .

وقد اقيم للنفيد الجليل مأم عظيم في القاهرة اولاً (١٤ ايار) ثم في بيروت (١٨ - ١٩) شئ فيه يمثل السلطة الروحية والزمنية . وصدت يوم وفاة البطريرك ٨ ايار برقية من رومة تنزي الطائفة السريانية . وتبين لها نائباً رسولياً مدة فراغ الكرسي السيد ديونيسيوس جبرائيل تبوني رئيس اساقفة حلب السرياني .

ومن اخبار برومة انه في ٣١ نيسان اقيمت حفلة الفاتيكان بحضور المجر الاكظم تليت فيها المراسيم المناسبة باعلان دير غوميداس المتوردي الامني الشهيد طوبواياً .  
انكسرت قيود مدينة حمص بعد ازمة طالت اسابيع وتهدد رئيس البلدية بتسليم اللصوص السلطة اذا ما غادوا ودخلوا المدينة .

ومن اخبار البادية ان الامير نوري الشعلان تصالح مع زعماء القبائل .  
في اواخر نيسان طغى ضر القرات طغياناً لم يسبق له مثيل منذ ١٩١٠ سنة . فانطلقت المواصلات بين العراق وسورية ولبنان وغمرت المياه اراضي الجزيرة بالقرب من دير الزور وحرفت بناياخا ، وخربت الطرق ، وارتفعت عن المعدل المعتاد ستة امتار وعشرين سنتيمتراً ، وبلغ عرض النهر في بعض الاماكن ٩ كيلومترات .

رهطت الاطيار في سائر الانحاء الشرقية من القرات الى الاردن فاضت آمال الفلاحين وخاصة في البقاع حيث اقيمت اجتماعات رقص فيها الاهلون فرحاً في مناسبة خميس الدعسة .  
وان لم ينتك الجراد بالمزروعات فسوف تموض هذه السنة كثيراً من خسارات البلاد الزراعية في السنين الاخيرة .

كما يجدر ذكره عن حركة التجارة والمهاجرة ان باخرة واحدة انكليزية تلت ٣٦٠ سيارة وغيرها امركية ٢٧ سيارة الى بيروت مع متاديق عديدة تحتوي قطعاً وآلات ومواد صناعية وبلغ ثمن المبيع زهاء ٢٠٠ الف ليرة ذهبية . وعاد الى البلاد اللبنانية والسورية في خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام ٩٨٦ شخصاً وسافر منها ١٤٤٥ ، ودخلها من الاجانب ٣٠٠٨ وغادرها ١٦٥٥ .

ما زالت علاقتنا متوترة مع جيراننا الشماليين ولا تخفي اسابيع الا ويبلغنا خبر تلمص على الحدود السورية - التركية .

اخذت آمال الفلسطينيين ترداد يوماً عن يوم في بناء مرناً حيفا وهم يشاهدون الاستعدادات المادية في ذلك السيل .